فلما نظرت اليها الجارية بكت وكان في ناصيتها
جوهرة قد اشتراها لها ابوها القاضي بماية دينار
فجرتها فانقطع معها ذوابة الجارية
فاخذتها ودفعتها الى القهرمانة فلفتها
في منديل ورمت بها الى المراة السايلة
فنظر اليها شاب من اهل المدينة قال
ثم ان الواعظ اتى فصعد المنبر وحمد الله
تعالى واثنى عليه الحمد وخطب خطبة بليغة
فلما فرغ ونزل افترق الناس فخرج شاب
الى الفقيرة وقال لها ما الذي اعطتك ابنة
القاضي فقالت والله ما ادري فقال
لها خذي مني عشرة دنانير فيما اعطتك
الجارية فاخذت منه الدنانير ودفعت
اليه المنديل بما فيه فاخذه وسار الى ان وصل
الى القاضي وقد جلس يحكم فسلم عليه وقال
ايها القاضي يرحمك الله انك تحكم بين الناس
بالعدل وتاخذ الحق من الناس فلم لا تاخذ
الحق من نفسك فقال القاضي فما ذا قال
في حزانتك التي تزعم انها زاهدة عابدة
دينة تقية وقد حضرت عليها تحدث
مع شاب وهو يقول لها اريد ان اسافر

واريد

واريد ان تقطعي شيا اذكرك به فقطعت له ظفيرتها
ورمت بها اليه فرايت الله واخذتها منه وهذه
واخرج الذوابة الى القاضي فلما عرفها تغير
لونه وقال علي بالجارية ان شاءت طوعا وان
شاءت كرها قال فخرج رجلين واتوا الى دار
القاضي وقرعوا الباب فقالت لهم القهرمانة
من انتم فاعلموها بذلك فدخلت على
الجارية واخبرتها بما سمعت من الرجلين فقالت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخذت
ازارها وخرجت حتى دخلت على ابيها
فقال لها فضحتيني بين الناس قومي فاكشفي
راسك حتى انظر اليها فقالت يا ابت افعل
ما انت فاعل بيني وبينك ولا تفضحني
بين الناس فقال لها والله لا فعلت فيك الا ما
قال الله تعالى وليشهد عذابهما طايفة
من المومنين فبكت البنت وقالت يا ابت
ان كنت لا بد فاعلا فاتركني حتى اصلي
ركعتين وافعل بي ما شئت فاذن لها
الصبية الى قبة واستقبلت القبلة
وكبرت وسجدت وقالت في سجودها اللهم
تعلم سري وعلانيتي واني لا يعلم وامي

Copyright © King Saud University